

# الوطن

تقييم المقال ☆☆☆☆ | السنة 14 العدد 5743 2011/05/25 الأربعاء

## «ليفتخر 350 مليون عربي».. شعار تطلقه «تكريم» من قلب الدوحة

نور الغوري

برعاية صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، وبالتعاون بين وزارة الثقافة والفنون والتراث ومبادرة «تكريم» لأصحاب الإنجازات العربية احتفت المبادرة مسرح الأوبرا بالحي الثقافي «كتارا» بإطلاق جوائزها وتكريم الفائزين بها للمرة الثانية على التوالي، بعد إطلاقها العام 2010 من قبل الإعلامي اللبناني ريكاردو كرم.

وقامت مديعة قناة الجزيرة ليلى الشبخلي بتقديم الأمسية التي تميّزت بحضور أكثر من شخصية عربية وعالمية مرموقة.

ثم بدأ الحفل بكلمة ألقاها الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري وزير الثقافة والفنون والتراث، عبر خلالها عن سعادته برعاية صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لهذا الحفل وقال: في تقديري لم يكن اختيار الدوحة مقراً للتكريم مجرد مصادفة، فالدوحة أصبحت في السنوات الأخيرة مقراً للمؤتمرات والندوات والمبادرات، حيث حفلت خلال الفترة الأخيرة بالعديد من الفعاليات الثقافية والرياضية والاقتصادية، وأثبتت نجاحها في كل الفعاليات التي احتضنتها عندما قرر العالم اختيار قطر لتنظيم مونديال 2022، وكذلك عندما نجحت في تحقيق الشعار الذي تم رفعه العام الماضي (الثقافة العربية وطناً والدوحة عاصمة) خلال احتفالية الدوحة عاصمة للثقافة العربية عام 2010، وأشار إلى أن هذا التكريم الذي يأتي في ظل التطورات التي تشهدها الساحة العربية يعتبر تقديراً لهؤلاء المبدعين لما قدموه من إنجازات، وحافزاً للاستمرار بالمساهمة في بناء أمتهم.

صورة إيجابية عن العرب

من جانبه أكد ريكاردو كرم مدير المبادرة أن التكريم كان حاجة ملحة لنقل صورة إيجابية عن العرب وهويتهم الحضارية المميزة، مشيراً إلى أن المبادرة تهدف لنقل صورة أكثر إيجابية عن الإنجازات العربية التي ستصبح إلهاماً للأجيال المقبلة وقال: إن الحفل السنوي ينظم كل في دولة مختلفة، لتتوحيج «مبادرة تكريم» وإلقاء الضوء على الأعمال والإنجازات العربية الاستثنائية، لكننا ترددنا كثيراً في إقامة التكريم هذا العام بعد الأحداث التي شهدتها الساحة العربية مؤخراً، وبعد التفكير في الأمر أدرنا أن العالم العربي قد يكون في حاجة للخروج من هذه الأزمات بتسليط الضوء على أعلامه لتكون المبادرة منارة تشع بروح الإقدام على بناء مستقبل عربي حافل بالإنجازات، وقال إن التكريم يشمل الفئات العشر التالية: جائزة تكريم للأعمال الإنسانية والخدمات الخيرية للمجتمع، وجائزة تكريم لامرأة العام العربية، وجائزة تكريم للمساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي، وجائزة تكريم للإنجاز التربوي، وجائزة تكريم للمبادرات الشباب، وجائزة تكريم للتنمية البيئية المستدامة، وجائزة تكريم للإنجاز العلمي والتكنولوجي، وجائزة تكريم للإنجاز الثقافي، وجائزة تكريم للقيادة البارزة للأعمال، وجائزة تكريم لتعزيز السلام. وكشف كرم أن مفكرة «تكريم» تتضمن نشاطات متنوعة ستتوالى خلال السنة، وعن مصادر تمويل المبادرة قال: إن «تكريم» تختار شركاء عرباً وعالميين، رواداً في مجالاتهم، يشاطرونها هدفها الأسمى وهو إبراز المبدعين العرب والذين يقدمون لها الدعم، حيث ينظر الشركاء إلى المبادرة على أنها امتداد لما يعرف بالمسؤولية الاجتماعية للشركات.

ويساعد تطلعات «تكريم» على تعزيز مبادئها، مشيراً إلى أن الجهات الراعية لـ«تكريم» الإنجازات العربية لعام 2011 هي كالتالي: شركة «اتحاد المقاولين» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية، وزارة الثقافة والفنون والتراث - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للإنجاز الثقافي، شركة «السلام العالمية للاستثمار» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للقيادة البارزة للأعمال، «السومرية» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للشباب، «مجموعة مناصير» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للابتكار في مجال التعليم، «واحة العلوم والتكنولوجيا في قطر» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للإنجاز العلمي والتكنولوجي، «تحالف رينو- نيسان» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» لامرأة العام العربية، شركة «توتال» - الجهة الراعية لجائزة «تكريم» للتنمية البيئية المستدامة.

قائمة الفائزين

وقبل بداية التكريم تم عرض فيلم استعرض انتقال الجائزة من بيروت إلى الدوحة، كما استعرض كيفية الحصول على الجائزة والمعايير التي يتم من خلالها اختيار المرشحين، ثم تم تكريم الفائزين عن كل فئة من فئات «تكريم» وعرض فيلم قصير عن كل فائز بالجائزة، وحصل على جائزة «تكريم» للإنجاز الثقافي محمد غني حكمت من العراق، وحصل على جائزة تعزيز السلام حركة الشباب العربي وذلك إحياءً لذكرى الراحل محمد بو عزيزي، وتسلم الجائزة كل من غادة موصلي وابراهيم الدباس وسعادة سميرس، كما حصلت على جائزة الأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية سعاد الجفالي من المملكة العربية

السعودية، بينما حصلت على جائزة امرأة العام العربية سهير بلحسن من تونس، وحصل على جائزة المساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي جورج غالاوي من المملكة المتحدة، وحصل على جائزة «تكريم» للابتكار في مجال التعليم «أسرة إلهام» - فلسطين، مثلتها معالي الوزيرة لميس العلمي، فيما حصلت على جائزة «تكريم» للمبادرات الشباب المحامية سمر محارب من الأردن، وحصل على جائزة التنمية البيئية المستدامة «طبيعة العراق»، مثلها عزام الواش، وحصل على جائزة الإنجاز العلمي والتكنولوجي مجيد كاظمي من فلسطين، وحصل على جائزة القيادة البارزة للأعمال غانم بن سعد آل سعد من قطر.

كما أضيفت إلى جوائز «تكريم» هذه السنة جائزة إنجازات العمر، تقديرًا لشخصيتين رائدتين، تميّزتا بالروح القيادية والثقافة، فكان لكل منهما بصمته الخاصة وتأثيره البالغ في المجتمع، حيث حصل على الجائزة هيلين توماس - لبنان/ الولايات المتحدة الأمريكية، والراحل حسيب صباغ من فلسطين، وتسلمت الجائزة كريمته سناء صباغ.

#### شروط الاختيار

وقد تمت عملية اختيار المرشحين في إطار من الدقة والتأنّي، مع وجود شرط مسبق إلزامي واحد، ألا وهو الأصل العربي، باستثناء جائزة «تكريم» للمساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي، وذلك بعيدًا عن الانحياز أو التمييز، مانحين حقوقًا متساوية في دخول قائمة المرشحين، بغض النظر عن الدين أو الوضع الاجتماعي أو البقعة الجغرافية أو المعتقدات السياسية.

وتمت عملية الغلبة النهائية للمرشحين عن كلّ فئة وفق معايير معتمدة. وتنقسم عملية الغلبة إلى مرحلتين، يشارك فيها أعضاء لجنة الإختيار من ذوي الخبرة الواسعة، فيختارون المرشحين المؤهلين وفق معايير محددة مسبقًا.

طوال عملية الاختيار، يؤدي فريق «تكريم» دور الوسيط المحايد، بعيدًا عن إجراءات التقييم الفعلية للمرشحين. وتضم لجنة الاختيار: الدكتورة فريدة العلاقي من ليبيا، والبروفيسور مروان عورتاني من فلسطين، والسيد دمبا با من موريتانيا، والدكتورة سكينه بوراوي من تونس، والسيد بدر عمر الدفع من قطر، والدكتور نبيل دجاني من لبنان، والدكتور أحمد بن عبد الله الغزالي من عمان، والدكتورة عليا حمد من مصر، والسيدة مضاوي الحسون من المملكة العربية السعودية، والدكتورة نهى الحجيلان من المملكة العربية السعودية، والدكتور جميل كيارة من سوريا، والدكتورة سلوى خوري من لبنان، والدكتور تيدو ماييني من المملكة المتحدة، والدكتور صفوان مصري من الأردن، والسيدة سامية صالح من الإمارات العربية المتحدة.

وكان قد عقد صباح أمس مؤتمر صحفي برئاسة ريكاردو كرم المدير العام والرئيس التنفيذي لجائزة «تكريم» حضره بعض الفائزون بالجائزة وجميع وسائل الإعلام العربية والأجنبية والمحلية.

وقال ريكاردو كرم نحن اليوم في حضرة الفائزين بالجائزة وهذا شرف عظيم لنا جميعًا أن نكون بين كوكبة مميزة لها قيمة كبيرة يحتذى بها، وسيأتي يوم نخبر فيه أبناءنا عن هؤلاء النخبة الذين أنجزوا الكثير وشمل عطاؤهم العالم بأسره وأعطوا صورة مشرفة للشباب العربي كمبدعين ومنتجين وصانعي سلام أيضًا.

وردًا على سؤال حول تجاهل الجائزة للثورة في تونس ومصر قال ريكاردو إنه فشل في الاتصال بممثلي الثورة المصرية والتونسية في اللحظة الأخيرة، كما أنه تعرض لشروط تعجيزية لمن حاول الاتفاق معهم. وأضاف: إننا نعتبر التغيير حادًا منذ زمن وأن الثورات العربية بدأت فعليًا منذ انتفاضة الفلسطينيين، وأكد أن هذا الأمر لا يمكن استبعاده.

ثم أعطى ريكاردو الفرصة للفائزين للتحدث عن شعورهم بعد الفوز، وكانت البداية مع الفنان والنحات العراقي محمد غني حكمت الفائز بجائزة تكريم للإنجاز الثقافي والذي استهل كلمته بتاريخه الفني منذ عام 1964 وما واجهه من تحد حيث درس الفن وهو صغير، وسافر إلى روما لمدة سبع سنوات واشتغل على معارض كثيرة، تعلم في روما كيفية تحويل التماثيل إلى البرونز وهذه سابقة من نوعها في العراق.

وقال غني الذي تأثر بالفنون العراقية القديمة كالفن الإسلامي والسومري والبابلي والآشوري إن مبادرة «تكريم» هي مبادرة حقيقية لتكريم أسماء حفرت أسماءها بعيدًا عن الأضواء.

وأضاف أنه من حقنا أن نستفيد من موروثنا الحضاري القديم وطرحه بشكل معاصر، مشيرًا إلى أنه لا ينحت إلا ما يريد وليس ما يريده الآخرون. ومن أهم الأعمال التي كلف بها غني هو عمل تماثيل كبيرة في بغداد عام 1964، وتمثال المنصور الذي يبلغ طوله 6 أمتار مصنوع من الحجر، تماثيل شهرزاد وشهریار، تماثيل قهرمانه، وتمثال المتنبّي،

وقام بعمل تماثيل في دولتي البحرين ولبنان يبلغ طولها 15 مترا.

أما عزام الواش المدير التنفيذي لمنظمة طبيعة العراق فقال: نحن منظمة نشأت في 2004 في بغداد، ونعمل في جميع محافظات العراق، ومنذ عام 2004 إلى عام 2007 كان جهدنا ينصب على إعادة الأهور والقيام بخطط ودراسات علمية لكيفية الحفاظ على البيئة العراقية ضمن دراسات خاصة للقرى الخضراء وبناء بيوت للحفاظ على الأثر السومري، بالإضافة للعمل على تنقية مياه دجلة والفرات.

وأضاف إنه على شباب المستقبل العراقي أن يقوم بالمزيد من بذل الجهود كي يحافظ على العراق وطبيعته الجميلة.

العلمي: نسعى لبناء مجتمع علمي

وأعربت لميس العلمي وزيرة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين ورئيسة مجلس شركاء إلهام عن سعادتها البالغة

بتكريم مؤسسة إلهام، وأكدت أن ما يميز إلهام هو إلهام الشباب والأطفال في فلسطين من أجل أن يكونوا مبدعين وقادرين على العطاء، ومن أجل أن يكونوا مبدعين رغم الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

وأضافت العلمي: إنه إذا كانت الطموحات على قدر عالٍ - وهي إقامة دولة فلسطينية- فإنه يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم العالي العبء الأكبر في رسم صورة هذه الدولة الفلسطينية.

وأشارت إلى أن مؤسسة إلهام تجسد الشراكة الحقيقية التي تتمثل في القطاعين الخاص والعام ومؤسسات المجتمع المدني، وذلك من أجل خلق بيئة سوية للمعلمين والمشرقيين كي يخرجوا بمبادرات خلاقة تحسن البيئة الفلسطينية.

جريدة الوطن القطرية © جميع الحقوق محفوظة